ما بين دستور ١٩٢٣

ودستور ١٩٣٠

أتمت لجنة الدستور عملها وأصدرته فى أبريل ١٩٢٣ ٠ أجـرت الانتخابات العامة ونال حزب الوفد بزعامة سعد زغلول الأغلبية فأصبح من حقه أن يشكل الوزارة ٠

وزارة سعد زغلول : يناير ١٩٢٤ :

تشكلت فى يناير ١٩٢٤ ؛ وتعد أول حكومة برلمانية فى مـصر ٠ لم تمكث فى الحكم سوى عشرة أشهر، فقد انتهزت الحكومة البريطانية ادثة قتل السيرلى ستاك حاكم السودان العام وقائد الجيش المصري فى القـاهرة فى نوفمبر ١٩٢٤ ، وأرسلت إنذار للحكومة المصرية تطلب فيه:

- دفع نصف مليون جنيه تعويضا لأسرة القتيل٠
- سحب الجيش المصري من السودان٠

فرفض سعد زغلول هذه الطلبات وقدم استقالته٠

تولى الوزارات فى مصر:

تشكلت حكومة جديدة بعد استقالة سعد زغلـول برئاسـة زيـوار استجابت لطلبات الانجليز٠ ولكن وزارة زيوار لـم تـستمر فـى الحكـم طويلا،وتوالت الوزارات فى مصر ٠ وكان الإنجليز والملك يعمـلان علـى

تعطيل الحياة النيابية والتلاعب بالدستور ٠ وفاة سعد زغلول (أغسطس ١٩٢٧).

فى أغسطس ١٩٢٧ توفى سعد زغلول فخسرت مصر بوفاته زعيما قديرا ووطنيا مخلصا ،وخلفه فى زعامة حزب الوفد مصطفى النحاس باشا٠

دستور ١٩٣٠:

فى عام ١٩٣٠ شكل إسماعيل صدقى (وكان من رجال الملك فؤاد) وزارة جديدة فألغى دستور ١٩٢٣ وأحل محله دستور ١٩٣٠ ٠ وقد زاد نفوز الملك فى الدستور الجديد ،ولذلك عارض الشعب هذا الدستور مما اضطر الملك فؤاد إلى إعادة دستور ١٩٢٣ ٠

معاهدة ١٩٣٦:

توالى المفاوضات :

بعد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ توالت المفاوضات مع إنجلترا ٠ ولكن هذه المفاوضات لم تصل إلى نتيجة بسبب إصرار الإنجليز على البقاء فى مصر والسودان ٠

الموقف الدولي:

منذ عام ١٩٣٥ تلبد الموقف الدولي بسبب احتلال إيطاليا للحبشة (أثيوبيا) واقترابها من منابع النيل ٠

وخشيت مصر وإنجلترا أن تقوم الحرب العالمية الثانية ، والمشاكل بينها ما تزال قائمة دون حل. ولذلك أسرعت الدولتان لعقد المفاوضات بينهما. ورأس وفد مصر هذه المفاوضات إلى عقد معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا عام ذ٩٣٦ ٠

شروط المعاهدة :

- إنهاء احتلال مصر عسكريا ، مع بقاء القوات البريطانية فى منطقة قناة السويس ٠
- وضع مصر مطاراتها وموانيها وطرق مواصلاتها تحت تصرف بريطانيا فى أثناء الحرب ٠
- تعهد مصر ببناء الثكنات والمعسكرات والطرق والكباري والسكك الحديدية اللازمة للقوات البريطانية ٠
- تساعد إنجلترا مصر فى دخول عصبة الأمم وإلغاء الامتيازات الأجنبية ٠
- عودة القوات المصرية إلى السودان وأن تسير إدارته حسب اتفاقية الحكم الثنائي للسودان ١٨٩٩ ٠
- تسرى هذه المعاهدة لمدة عشرين عاما ويتفق الطرفان على تعديلها بعد انتهاء هذه المدة ٠

مزايا معاهدة ١٩٣٦ :

- تعتبر خطوة نحو الاستقلال وأظهرت مصر بمظهر الدولة المستقلة
- تعهدت إنجلترا بمعاونة مصر فى إلغاء الامتيازات الأجنبية ٠

- ضم مصر إلى عصبة الأمم
- عودة القوات المصرية إلى السودان ٠
- إلغاء الوظائف الأجنبية فى الجيش والحكومة ٠

مساوئ المعاهدة :

- بقاء القوات البريطانية العسكرية فى منطقة القناة ٠
- وضع الموانى والمطارات المصرية فى خدمة القوات البريطانية ٠
- إرهاق ميزانية مصر بإنشاء الخطوط الحديدية والطرق والكبـــاري للقوات البريطانية ٠
- المعاهدة أبدية فمدتها عشرين عاما ٠

دخول مصر عصبة الأمم :

*فى عام ١٩٣٧ دخلت مصر عصبة الأمم ورحبت بها جميع دول العالم ٠

إلغاء الامتيازات الأجنبية :

وفى نفس العام عقد مؤتمر مونترو الذى تم فيه إلغاء الامتيـــازات الأجنبية والمحاكم المختلطة مع وجود فترة انتقال مدتها ١٢ عاما تنتهـــي عام ١٩٤٩ ٠

الحرب العالمية الثانية :

فى سبتمبر ١٩٣٩ اشتعلت الحرب العالمية الثانية بين معسكرين :

- معسكر المحور: يضم ألمانيا وإيطاليا واليابان ٠

- معسكر الحلفاء : يضم إنجلترا وفرنسا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ٠

أحوال مصر والإجراءات التى اتخذتها بريطانيا أثناء الحرب :

١. أعلنت الأحكام العرفية

٢. فرضت الرقابة على الصحف ٠

٣. قطعت مصر علاقاتها بدول المحور

٤. تعرضت المدن المصرية للغارات الجوية

٥. اعتقلت الكثير من الوطنيين ٠

٦. تجمدت التجارة الخارجية وخاصة تصدير القطن وتعذر استيراد السلع ٠

٧. تدخلت إنجلترا فى شئون مصر الداخلية وتمثل هذا فى حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢

حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ :

بعد معاهدة ١٩٣٦ عزل الملك فاروق مصطفى النحاس من رئاسة الوزارة وولى بعض زعماء أحزاب الأقلية؛ لكن إنجلترا كانت ترغب فى إعادة مصطفى النحاس إلى الحكم ، تدخلت إنجلترا فى شئون مصر الداخلية وحاصرت قصر عابدين بالدبابات فى ٤ فبراير ١٩٤٢ وأجبرت الملك على

استدعاء مصطفى النحاس وتكليفه بتشكيل الوزارة ، وقد احتجت الأمة بكامل طوائفها وأحزابها على هذا التدخل فى شئون الحكم .

هزيمة ألمانيا :

فى أثناء الحرب هاجمت القوات الإيطالية والألمانية حدود مصر الغربية وتمكنت من اختراقها وتوغلت فى صحراء مصر الغربية ، لكن القوات البريطانية ومعها القوات المصرية استطاعت أن تهزمها فى منطقة العلمين غرب الإسكندرية فى نوفمبر ١٩٤٢